دراسات علمية

مجلة نصف سنوية تصدر عن المدرسة العلمية الآخوند الصغرى في النجف الأشرف

تُعنى بالأبحاث التخصصية في الحوزة العلمية

العددان التاسع عشر والعشرون - جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ

الهيئة العلميّة

نخبة من أساتذة الحوزة العلميّة

في النجف الأشرف

رئيس التحرير

السيّد جواد الموسويّ الغريفيّ

هيئة التحرير

الشيخ محمّد الجعفريّ

الشيخ قاسم الطائيّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟
فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ
التوبة ١٢٢

الأُسس المعتمدة للنشر

١. ترحّب المجلَّة بإسهامات الباحثين الأفاضل في مختلف المجالات التي تهمّ طالب الأبحاث العليا في الحوزة العلميّة من الفقه والأُصول والرجال والحديث ونحوها.

٢. يُشترط في المادّة المُراد نشرها أُمور:

أ . أنْ تكون مستوفية لأُصول البحث العلميّ على مختلف المستويات (الفنّيّة والعلميّة) من المنهجيّة والتوثيق ونحوهما.

ب . أنْ تكون الأبحاث مكتوبة بخطّ واضح أو (منضَّدة).

ت . أنْ توضع الهوامش في أسفل الصّفحة.

ث . أنْ يتراوح حجم البحث بين (١٢) و(٥٠) صفحة من القطع الوزيريّ بخطٍّ متوسّط الحجم، وما يزيد على ذلك يمكن جعله في حلقتين أو ثلاث ـ بحسب نظر المجلَّة ـ شريطة استلام البحث كاملاً، ويمكن للمجلّة في ما زاد عن ذلك أن تنشره مستقلّاً مع نشر قسمٍ منه في بعض أعدادها.

ج . أنْ لا يكون البحث قد نُشر أو أُرسل للنشر في مكان آخر.

ح . أنْ يُذيَّلَ البحث بذكر المصادر التي اعتمدها الباحث.

٣. يخضع البحث لمراجعة هيئة علميَّة ولا يُعاد إلى صاحبه سواء أُنشر أم لم يُنشر.

٤. للمجلَّة وحدها حقّ إعادة نشر البحوث الّتي نشرتها.

٥. يخضع ترتيب البحوث المنشورة في المجلَّة لاعتبارات فنّيّة لا علاقة لها بمكانة الكاتب أو أهمّيّة الموضوع.

٦. ما يُنشر في المجلَّة لا يعدو كونه مطارحات علميّة صرفة، ولا يُعبّر بالضرورة عن رأي المجلَّة.

دراسات علمية
السنة العاشرة ـ العددان التاسع عشر والعشرون

المحتوى

■ **كلمة العدد**

هيئة التحرير ٧

■ **وحدة أو تعدّد سورتي الضحى والانشراح وسورتي الفيل وقريش**

الشيخ محمّد الجعفريّ دام عزّه ١١

■ **ملكيّة الدولة**

الشّيخ وليد العامريّ دام عزّه ٩٣

■ **اجتماع العِدد / ١**

الشيخ علاء آل شويچة دام عزّه ١٣٧

■ **انقلاب النسبة / ١**

الشيخ حميد رمح دام عزّه ١٨٧

■ **دراسة في مصادر الشيخ قدّس سرّه في كتاب التهذيب/ ١**

الشيخ قاسم الطائيّ دام عزّه ٢٣٧

■ **حاشية الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني على خلاصة الأقوال للعلّامة قدّس سرّه وعلى حاشية والده قدّس سرّه على الخلاصة**

تحقيق: الشيخ محمّد العتبيّ دام عزّه ٣٢٥

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على النبيّ الأمين محمّدٍ وآله الطاهرين.

وبعد، فكلُّ شيءٍ يزدادُ في الوجود عمراً يرجع إلى النقصان بعد الازدهار، إلّا ما يرتبط بالعلم وشؤونه فإنّ مرور الزمان عليه لا يزيده إلّا ازدهاراً ونموّاً، وما خالط العلمَ والبحث عنه شيءٌ إلّا ناله من شرفه نورٌ يرتفع به مثاله، وتبقى بعده ذكراه. ومن هذه الحقيقة نستمدُّ في المجلّة الرغبة والشغف في العمل كلّما مضينا قِدماً في أعدادها، ودارت عجلة الصدور تطوي حثيثاً في السنوات، وقد تفرض علينا مناسبةُ المزامنة بين أوقات الإصدار أن ينتظم عددان في إصدار واحد كما في هذا الإصدار الذي ضمّ العددين التاسع عشر والعشرين، و به اكتملت عشرون زهرة تفتّحت منذ صدور المجلّة، وفي النفوس آمال وتطلّع لأنْ يكون في قرائح أهل الفضل والبحث والتأليف ما يساهم في انتشار مزيد من أزهار الأعداد الكامنة في أكمامها تنتظر ربيعها المؤاتي.

وهذا الإصدار من المجلّة يمضي على إثر أعدادها السابقة، ويتابع اختيار الموضوعات التي تهتمّ بها المجلّة كونه من تخصّصاتها ولو في جهةٍ ما حتّى لو بدا بعضها يُعنى بموضوعٍ لا يضرب في صميم علمَي الفقه والأصول قدماً إلّا طابعاً جانبيّاً في أحدهما، لكنّه لا يشذّ عن كونه من كبريات المسائل الدينيّة كالأبحاث القرآنيّة، وعلم الحديث ودرايته، وما يرجع إلى العقائد ما دام البحث فيها يعتمد الأصول المعتبرة المقرّرة في الأبحاث العالية الإسلاميّة ضمن الركائز التي قامت عليها المدرسة الاثنا عشريّة.

ومن هذه الرؤية مهّدنا الطريق لعدّة بحوث للظهور، منها بحث يتعرّض لمسألة اتّحاد أو تعدّد بعض السور القرآنيّة المدوّنة في مصاحف المسلمين ـ إلّا ما شذّ ـ كسورٍ مستقلّة مثل (الضحى والانشراح) و(الفيل وقريش)، فهذه مسألة قرآنيّة تدخل ضمن اهتمامات المجلّة، مع إمكان أن تدخل في دائرة علم الفقه أيضاً بوقوعها موضوعاً لبعض مسائله، بناءً على وجوب قراءة المصلّي لسورة كاملة بعد فاتحة الكتاب في الركعتين الأوليين من كلّ فريضةٍ وعدم جواز الاكتفاء ببعض السورة، فإنّ ذلك الحكم يعني عدمَ كفاية الاقتصار على قراءة إحدى تينكَ السورتين على تقدير كونهما سورة واحدة.

وليس بعيداً عن كلامنا في علاقة الموضوعات المتنوّعة بمحور اهتمام المجلّة دراسة أخرى وردت في هذا العدد حول مصادر الشيخ الطوسيّ قدس سره في كتاب (تهذيب الأحكام)؛ فإنّ الظاهر من بعض الأعلام أنّ بمراجعة المشيخة والطرق إلى الروايات المعتمدةِ في الكتاب ـ التي عقد لها المصنِّف قدس سره فصل المشيخة في آخِر كتابه ـ ربّما يتّضح عدم شمول ودقّة ما وعد به قدس سره من التزامه بعدم تصدير الرواية إلّا باسم من أخذ الرواية من كتابه، فتكون نتيجة هذا البحث تحريراً لجملة من روايات

التهذيب من الارتباط في الأسانيد العامّة التي تقيّد بها في المشيخة ورتّبها على وفق ترتيب ورود من تنتهي إليهم في الكتاب، ومن هنا نكون قد فتحنا بمثل هذه البحوث باباً إلى تبنّي طرقٍ جديدة لاعتبار أو عدم اعتبار تلك الروايات غير التفتيش في تلك الأسانيد العامّة.

ولا يخفى دخول نتائج هذا البحث وأمثاله في موضوع اهتمام المجلّة من جهة تنقيح طرق اعتبار الروايات التي هي إحدى أهمّ الركائز الأساسيّة التي تقوم عليها العلوم الإسلاميّة النقليّة، ولا يخلو بحثٌ عالٍ في جهة علميّة من شؤون الإسلام يحتاج فيها إلى الإثبات النقليّ من محاولة تبنّي أو تأسيس أو تكييف وسيلة إثباتيّة قويّة تعتمد فيها بعض الروايات المتعرّضة للمسألة الدينيّة بما يتناسب مع تطوّر وسائل الإثبات والنقاش فيها، هذا في غير مسائل علمَي الفقه والأصول.

أمّا في أصل مضمار مسائل هذين العلمَين فقد وردت في هذا العدد جملة من البحوث الفقهيّة والأصوليّة المهمّة، فعلى صعيد الفقه ـ مضافاً إلى ما مرّت الإشارة إليه في مسألة اتّحاد وتعدّد بعض السور القرآنيّة ـ بحثان آخران، أحدهما عن اجتماع العِدد للمرأة لاجتماع أسبابها المختلفة ـ كالطلاق والوفاة ـ، فيُبحث في الفقه عن تداخلها وعدمه، والآخر عن ملكيّة الدولة التي لا يكون على رأسها الإمام عليه السلام أو نائبه، وهذا بحث تتوقّف عليه جملة من المعاملات والتبادلات الماليّة بين المسلم ومؤسّسات الدولة الحديثة، وطبيعة المال العامّ الذي بيدها، وعلاقة الحاكم الشرعيّ به.

وأمّا على صعيد الأصول فنطالع في هذا العدد بحث (انقلاب النسبة)، وهو بحث أصوليّ بامتياز وذو فائدة مباشرة في الفقه؛ إذ على أساس نتيجة هذا البحث يحكم بوقوع التعارض بين الروايات أو بإمكان الجمع العرفيّ بينها في الجملة.

وفي الخاتمة ـ كما في كلّ عدد ـ تحلُّ مخطوطةٌ من التراث ضيفة يزيّنها عمل التحقيق ليكون جواز عبورها للنشر، وحيث يصل المطالع إلى هذه الزاوية من المجلّة يكون قد تنفّس عميقاً من تعب القراءة بنكهة المعاصرة لينتقل إلى لونٍ آخر من آثار الخالدين ليقلّب نظره في أثرٍ من مؤلّفات علمائنا الماضين ﷺ، وهو في هذا الإصدار مخطوطة لحاشية الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ﷺ على أصل كتاب (خلاصة الأقوال) للعلّامة الحلّيّ ﷺ وعلى حاشية والده الشهيد الثاني أيضاً، وهي فرصة لأهل الفضل يتعرّفون من خلالها على ثاقب نظر مؤلّفها وخبرته في مجال نقد رجال الحديث وأسانيده التي تظهر جليّة في باقي مؤلّفات هذا العيلم.

ختاماً نتمنّى أن يُتلقّى هذا العدد بالقبول كالأعداد السابقة، والشكر والعرفان موصول إلى الهيئة العلميّة المتابعة لاستيفاء البحوث للضبط العلميّ العامّ والأسس الرصينة للبحث، كما تقيّم المجلّة عالياً همم الباحثين في رفدهم المجلّة بالبحوث المتنوعّة، ونأمل ممّن لم يسعفهم الوقت أو حالت بينهم وبين إكمال بحوثهم الأحداث والموانع أن يحثّوا الخطى لنرى بحوثهم في الأعداد القادمة للمجلّة إنْ شاء الله تعالى، وما توفيقنا إلّا بالله عليه نتوكّل وإليه ننيب.

هيئة التحرير

النجف الأشرف / جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ